

توقيع كتاب عن «المطران رزق ومدرسة عين ورقة»

وتوقف رزق عند خمس محطات في الكتاب، الأولى أن أسلافنا وأجدادنا هم من أنشأوا المدرسة المارونية في روما سنة ١٥٨٤ وكان يقال عن طلابها «عالم كماروني». الثانية في العام ١٧٣٦ عند انعقاد المجتمع الماروني في دير سيدة اللويزة ومن قراراته إلزامية التعليم للموارنة وهذه الإلزامية كانت لاحقاً من قرارات الطوائف في العام ١٩٨٩ أي بعد ٢٣٥ سنة. الثالثة مدرسة عين ورقة وتأسسها على يد البطريرك يوسف بطرس اسطفان، أم المدارس في لبنان وسوريا وأول عمل تنفيذي للمجمع الماروني. والرابعة ولادة حنا توما رزق في جزين (المطران يوسف لاحقاً) الذي جدد ووسع عين ورقة، واطاف إليها تعليم اللغات العربية، والفرنسية الإيطالية واللاتينية. أما المحطة الخامسة فإتشاء المطران يوسف رزق من املاكه في جزين مدرسة مار يوسف البتول.

كلمة البطريرك الراعي

ثم كلمة ممثل البطريرك الراعي المطران العمار الذي نقل بركة البطريرك إلى المنتدين والحضور خاصاً الأب الدكاش اليسوعي على ما يقوم به والرهبنة على الصعيد الثقافي والإجتماعي والعلمي للكنيسة ولبنان والعالم، وإلى الأب ميخائيل لما يبذل من وقته وجهده رغم انشغالاته الراعوية من أجل إغناء التراث اللبناني والعربي من خلال منشوراته وهي اليوم باتت عديدة. وتوقف المطران العمار عند ما جمعه والخوري ميخائيل منذ الطفولة وأيام الدراسة في الإكليريكية مستذكراً المحطات التي جمعت بينهما «أيام الضيعة» وعلى يد الرابط العائلي والأهل.

كلمة المؤلف

ختاماً كلمة المؤلف الذي اختصر وقال: عندما بدأت البحث عن وثائق منسية من القرن التاسع عشر لم أكن أتوقع ما وجدت ودغدغ أنفي عقب الخبر في تلك المخطوطات فأيقظت المحبرات من سباتها العميق العتيق في تلك الخواهي وقررت أن اشارك قرائي بتلك المتعة التاريخية الحضارية، الثقافية والعلمية فكان هذا الكتاب. كتاب اليوم لا يختلف عن أمثاله فخلق إنتاجه ليس الكاتب وحسب إنما جمع، من المنضض إلى المخرج والمنتج والداعم. لهم جميعاً محبتي وصلاتي، ومن غبطة البطريرك والمطران مارون إلى الأب سليم والنائب رزق وبالطبع زوجتي وعائلتي وكل فرد في هذه الجامعة والكلية والرعية وفي هذه الصالة خصوصاً الصائمين منهم الذين تمنى أن يذكرونا في دعائهم شكراً. وشكراً للجميع.



غلاف الكتاب

برعاية البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي ممثلاً بمطران صيدا ودير القمر للموارنة مارون العمار وحضور النائب ميشال موسى ومطران صور للموارنة شكرالله نبيل الحاج والنائب السابق ادمون رزق ومدير مركز الشرق المسيحي للبحوث والمنشورات الأب سليم الدكاش اليسوعي والأب بطرس عازار، والأب ريمون عبود الرئيس الإقليمي للرهبنة الكرملية وقّع الأب

الدكتور ميخائيل قنبر كتابه (المطران يوسف رزق ١٧٨٠ / ١٨٦٥ تلميذ مدرسة عين ورقة - سيرة حياة وإنجازات) في حرم كلية العلوم الإنسانية في الجامعة اليسوعية - مدرج بيار أبو خاطر.

الأب الدكاش

بدايةً النشيد الوطني اللبناني ثم كلمة تعريف وتقديم من ميغال قنبر، بعدها تحدث الأب الدكاش وقال بعدما دافع الأب ميغال عن اطروحته أمام لجنتنا وعندما أصبحت الاطروحة كتاباً جامعياً من منشوراتنا، يشرفني أن أرحب بالمؤلف وآل رزق وفي مقدمهم النائب رزق. الكاتب الذي بيننا ترفع من مرتبة الأستاذة إلى درجة الدكتوراه وكتابه الذي بين أيدينا من كتاب عادي إلى موسوعة لما اختزنه من معلومات كنسية وثقافية عن حقبة ١٧٨٠ - ١٨٦٥ والمطران يوسف رزق ومدرسة عين ورقة وسيادته رحمه الله كان تلميذها ومُتقنها ورئيسها وهي صرح منبع للغة العربية. إن في سيرة المطران الجزيني يوسف رزق الكثير من الدعوة إلى الوحدة وما أوجنا إليها اليوم.

رزق

بعده تحدث النائب رزق فقال: «تمثل أطروحة الأب ميخائيل عن المطران رزق إضافة نوعية وتفصيلية في تاريخ الموارنة وفي مرحلة تستدعيها للعودة إلى الجذور والتجذر في أرضنا لبنان أمام جيل متعطش إلى العلم والمعرفة والبحث عن الحقيقة والغوص في التراث والتفتيش في أقبية الأديرة ومخابئها. ولعل الأب قنبر هو الممثل الأجدر لهذا الجيل.